



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>**Sajjad Ali Mohy Al-Kalabi****Dr: Fadil Kazem Hunun**Wasit University/
College of Education for
Human Sciences**Email:**

sggaadali1001@gmail.com

Keywords: wildlifehunting, fishing, hunting
equipment.**Article info****Article history:**

Received 23 Sept. 2020

Accepted 29.Oct. 2020

Published 28.Feb.2022

**Hunting Profession through Egyptian Graphics****A B S T R A C T**

The researcher dealt with the drawings of fishermen in the tombs of the nobles of all kinds, from land and sea fishermen, as well as their tools for fishing. The tools and the image of fishing differed according to the need for hunting, so the king's hunting was for a picnic, then the fishing was done with the hook and the spears, as for the workers, they hunted to earn a livelihood and was done with nets to collect the largest number of fish, so the work is the same, but the goal is different.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss46.1961>**مهنة الصيد من خلال الرسومات المصرية****الباحث: سجاد علي محي الكلابي****أ.م.د. فاضل كاظم حنون****جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية****الملخص :**

تناول الباحث رسومات الصيادون في مقابر النبلاء بكل أنواعهم من صيادي البر والبحر كذلك أدواتهم الخاصة بالصيد . وقد أشرت في مهنة الصيد كل علي القوم وأدناهم فالملوك وكبار رجال الدولة أخذوا الصيد كرياضة وهواية وترفيه , أما الطبقات الدنيا والعمال والصيادون اتخذوها كمهنة وحرفة لتكسب الرزق وإطعام كل الطبقات . اختلفت أدوات وصورة الصيد حسب الحاجة للصيد فصيد الملوك كان للنزهة فيتم الصيد بالشص والرماح , أما العمال فكانوا يصطادون لتكسب الرزق فيتم بالشباك لجمع أكبر قدر من الأسماك فالعمل واحد ولكن الغاية مختلفة .

الكلمات المفتاحية : صيد الحيوانات البرية , صيد الأسماك , الأدوات الخاصة بالصيد

المقدمة :

تعتبر الحضارة المصرية القديمة من أعظم الحضارات القديمة التي عرفت البشرية لما خلفته من آثار باقية وخالدة تدل على عظم صانعها , وبلغت الحضارة المصرية أوج ازدهارها وعظمتها في عصر الدولة الحديثة مع بداية الأسرة الثامنة عشرة.

كان عصر الدولة الحديثة عصر قوة و ازدهار في كل المجالات فقد توسعت حدود الدولة أقصى ما يكون في هذا العصر . وبلغت الفنون والحرف قمة التقدم والرقى في التاريخ المصري القديم , لقد كان العمال والفنانون في ضل رعاية الدولة التامة فقد ضمنت حقوقهم الكاملة وكذلك أسسوا مدينة كاملة للعمال والفنانون وهي قرية (دير المدينة) , لقد ولع المصري القديم بالرياضة والترفيه عن نفسه من خلال ممارسة الألعاب الرياضية والصيد بكل أصنافه .

قسمت مناظر الصيد في الدولة الحديثة إلى ثلاثة محاور الأول هو مناظر صيد الحيوانات البرية , وإما الثاني مناظر صيد الأسماك والطيور , وأما الأدوات والوسائل المتبعة في عملية الصيد .

أسباب اختيار الموضوع :

نظر لأهمية هذا الموضوع وما له من أثر إيجابي في نفوس المصريين القدماء بكل طبقاتهم الاجتماعية من ملوك ووزراء ونبلاء كوسيلة للترفيه لإظهار قوتهم وعامة الشعب مارسها كحرفة يقتاتون منها , وهذا ما نشاهده على جدران المقابر الخاصة بالملوك والنبلاء .

أهداف الدراسة :-

١. توضيح دور وأهمية الصيادون في المجتمع المصري خلال الدولة الحديثة .
٢. إلقاء الضوء على طرق أنواع الصيد الذي مارسه المصري القديم .
٣. تصويرهم على جدران المقابر ودلالاته الاجتماعية والاقتصادية.
٤. توضيح دور الفنان المصري القديم في المجتمع من خلال أعماله الفنية.

كان الصيد أول حرفة للمصري القديم منذ العصر الحجري القديم حيث كان يقتات في بدء حياته من صيد حيوانات البر و أسماك البحر , كما كانت مهنة الصيد من أكثر المهن التي صورت على جدران المقابر المصرية القديمة وخاصة في عصر الدولة الحديثة. (حسن س., مصر القديمة، ١٩٩٢، صفحة ١٠٠)

ولم يمارسها المصري القديم كحرفة فقط , وإنما كرياضة فلها مكانها بين دساتير حياة المجتمع حيث ربطها الفراعنة بالعقيدة فوضعوا تشريعات لأصولها ونظمها وقواعدها , وأصبحت ركن من أركان العقيدة وضرورة من ضرورات الحياة المصرية القديمة. (فاليل، ١٩٨٩، صفحة ١٤٦). وكان المصري القديم يستغل كل وقته في العمل الجاد الناجح , ولكن هذا لم يمنعه من قضاء أوقات في الترفيه والتسلية فكانت هنالك دائما أوقات للمرح, يلجأ لها مع أسرته وأطفاله في الحديقة و في أحراش الدلتا وحولهم أطفالهم يلعبون لأنه لم تكن هنالك دور معينه لذلك أو ملاهي. (كريم، ١٩٩٦، صفحة ٣٦٢).

ولم تقتصر رياضة الصيد على طبقة معينة فقد مارسها الملوك والنبلاء وعامة الشعب وقد عثر على (صنارات الصيد وشبكات الصيد) كلها موجودة بالمتحف المصري تؤكد تنوع ممارسة المصري القديم لها. (أديب، ٢٠٠٠، صفحة ٢٧٨) . كانت لرياضة الصيد أماكن خاصة بها سواء كانت فردية او جماعية وكانت تمارس بشكل منتظم , فكانت لها بعدها التربوي في تربية النفس. (وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ١٩٩٦، صفحة ١٥٨). قسمت مناظر الصيد في الدولة الحديثة إلى ثلاثة أقسام :

أولاً: مناظر صيد الحيوانات البرية .

ثانياً: مناظر صيد الأسماك والطيور .

ثالثاً: الأدوات المستعملة في عمليات الصيد .

أولاً : مناظر صيد الحيوانات البرية :

كان صيد الحيوانات و الطيور البرية من الصحراء أما صيد حقيقي أو مجرد رياضة أو تسلية القضاء الوقت وذلك للنبل والأمرء، ثم أصبح موضوعاً مألوفاً في الفن المصري القديم في جميع العصور التاريخية ، وكان بمثابة جزء مكمل لمناظر الحياة اليومية التي كان يقوم بها صاحب المقبرة، فقد انتشرت مناظر صيد الحيوانات البرية في الدولة الحديثة خصوصاً في مقابر طيبة. (حسن، مصر القديمة، ج2، ١٩٩٢، صفحة ١١٤) . أنظر شكل رقم (١)

نشاهد من خلال المناظر مشاركة الملوك والنبلاء مجموعة كبيرة من الصيادين الذين يسهلون عملية الصيد، وكانت من أهم المقابر التي توضح لنا صيد الطيور مقبرة النبيل " نخت "

حيث يظهر " نخت " مصوراً على الحائط الغربي من الجانب الشمالي لمقبرته وهو يجلس مع زوجته على كرسي مرتفع له ظهر و هو يشاهد العروض التي تقدم لهم من صيد الطيور في أحراش البردي (وأخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ١٩٩٦، صفحة ٩٩) . جنى العنب وعمل النبيذ وتقديم الهدايا، كذلك منظر إزالة الريش من الطيور بعد صيدها في الشباك ، وعلى يمين المنظر - نجد تصوير الصيد والتقاط الطيور عن طريق استخدام العصا و صور " نخت " في أحراش من البردي و مثل في شكلين متشابهين (لوقابيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٨٤).

أولهما وهو يحمل العصا الخاصة بالصيد واقفاً على قارب صغير من البردي وفي الشكل الآخر يقف على قارب من البردي دون عصاة الصيد و يرافق "نخت" ثلاثة أطفال وثلاثة موظفين و زوجته (Wreszinski, 1923, p. 174) . صور الفنان أحد أطفاله يحمل عصا مثل والده و ربما يناوله، عصاة الصيد تقذفها على الطيور وعلى القارب الآخر إحدى بناته تقف على حافته ، وفي خلفية المنظر نجد فسحة واسعة من غابة البردي و من خلف البردي يظهر منظر بديع حيث تطير مجموعة من الطيور والفرشات والذباب ، وكانت الأحراش تمثل جواً مناسباً لطيور الصيد المختلفة يسار المنظر نرى أحد الصيادين وهو ممسكاً بمجموعة من الطيور التي تم اصطيادها بالفعل، و في أسفل الشكل نجد أن العمال يجهزون الطيور التي تم اصطيادها بالشباك و يقومون بنزع الريش منها لتكون صالحة للطعام (لوقابيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٨٣). أنظر الشكل رقم (٢)

تكرر منظر صيد الطيور والأسماك كثيراً في مقابر الدولة الحديثة فنجد مشهد آخر من مقبرة " مننا " يخرج النبيل بصحبة زوجته وأطفاله وبعض من موظفيه (شاكر، ٢٠١٥، صفحة ١٥١) حيث كان تصوير النبيل بهذه الصورة مألوفاً في مقابر النبلاء في الدولة الحديثة يطلق عصا الرماية ثم يقذف الرمح نحو الطائر الذي يسقط في المياه ليقوم الصياد و يجمع صيده عن طريق القطط الأليفة التي تصاحب الصياد في المركب وتقوم بإحضار الطيور إلى القارب كان يصطاد الطيور المائية باستعمال الشباك الكبير المائية باستعمال الشباك الكبير (حواس، ٢٠٠٧، صفحة ١٣). أنظر شكل رقم (٣).

كان الصياد يطلق عصا الرماية ثم يقذف الرمح نحو الطائر الذي يسقط في المياه ليقوم الصياد و يجمع صيده عن طريق القطط الأليفة التي تصاحب الصياد في المركب و تقوم بإحضار الطيور إلى القارب كان يصطاد الطيور المائية باستعمال الشباك الكبير؟ يظهر الصيادون وهم في هدوء لمنع طيران الطيور (عوف، ١٩٩٩، صفحة ١٢٧).

وهناك منظر آخر من مقبرة الموظف " اوسرحات. يظهر فيه صيد الطيور والأسماك معاً في أحراش البردي نجد في يسار المنظر و اقفاً على قارب من البردي و زوجته تقف من خلفه حاملة بعض الطيور التي قام باصطيادها عن طريق

العصاة التي يقذفها على الطيور المختلفة و من أمامه ابنته تجلس و تمسك في يدها زهور البردي، و يظهر " اوسرحات "؟ ممسكا في يده عصاة الصيد و في الأخرى بعض الطيور التي يصطادها، كما نجد منظرا مميزا لأحد الحيوانات التي تساعد في الصيد مثل الكلب التي اقتتوا منه أنواعا ذات قدرة على اقتفاء الأثر ومهاجمة الفريسة دون خوف وأحضانها للصياد (صالح، ١٩٧٤، صفحة ١٥٠).

ويظهر نبات البردي والطيور من فوقه ، أما على يمين صور " اوسرحات " واقفا على قارب من البردي ممسكا في يده حربة الصيد ومن خلفه زوجته ممسكة زهرة من نبات البردي المميزة و في يدها الأخرى حربة لتعطيتها لزوجها و من امامه ابنته ممسكة بيدها زهرة نبات البردي وعلى متن القارب الحيوانات التي تساعد في الصيد ،أما في الناحية اليسرى من المنظر صور الفنان صيد الطيور بواسطة الشبكة السداسية الشكل وكانت تصنع من الألياف الكتان والليف وكان بأحد أطرافها حبل قصير يربط إلى وتد أو بعض الشجيرات الصغيرة (كمال، ١٩٨٧، صفحة ١٧٨) أنظر شكل رقم (٤).

وهناك مشهدا آخر يظهر "اوسرحات" يقوم بصيد الطيور المختلفة افي رحلته و يقوم ثلاثة من الصيادين المعاونين "لأوسرحات" في رحلة صيده بالاختباء خلف نبات البرد حتى يكونوا على استعداد لشد الشبكة في الوقت المناسب لإغلاقها عن طريق العصاة التي توجد في منتصف الشبكة وضمان عدم خروج هذه الطيور، و أعلى المنظر صور الفنان بعض الطيور الفارة من الشبكة بعيدة و قد نجح الفنان في ربط هذا المنظر بما خلفه و تمثل ذلك في منظر أحد العمال الثلاثة (آخرهم) ليتبين ما يحدث خلفه من تقديم هذه الطيور إلى سيده بعد صيدها (شباكوفسكا، ٢٠١٣، صفحة ٢٥١) أنظر شكل رقم (٥).

كانت أغلب الطيور التي تصطاد في الشبكة من البط و الإوز تفرغ من الشبكة وتوضع في حبشان التسمين أو تربط أرجل بعضها إلى بعض و تدلى الرقبة ثم تقدم كحزمة أو ربطة لرب البيت أو تذبح وينزع ريشها و تملح ثم تعلق لكي تجف؟ نجد في المقبرة مناظر صيد الحيوانات البرية المختلفة من غزلان وأرانب برية و الوعول والأسود والفهود والضباع والحمر البرية و كانت تصطاد بالقوس والنشاب و طريقة الحبال ذات الخية حيث كانت تستخدم أكثر مع صيد الغزلان وصيد النعام كما كانت الأرانب تمسك باليد من حقول القمح و تقدم لرب البيت (Wreszinski, 1923, p. 185) أنظر شكل رقم (٦) .

نجد في المقبرة مناظر صيد الحيوانات البرية المختلفة من غزلان وأرانب برية و الوعول والأسود والفهود والضباع والحمر البرية و كانت تصطاد بالقوس والنشاب و طريقة الحبال ذات الخية حيث كانت تستخدم أكثر مع صيد الغزلان وصيد النعام كما كانت الأرانب تمسك باليد من حقول القمح و تقدم لرب البيت (كمال، ١٩٨٧، الصفحات ١٧٨-١٧٩) أنظر شكل رقم (٧) .

وفي منظر آخر نشاهد "أوسرحات"، على عربته بمفرده ويحمل بيده القوس الخاص بالصيد و يجر العربة حصانان حيث ميزهم الفنان بلونين مختلفين و هما الأحمر والأبيض و صور الفنان الحصانين في وضع الجري والقفز نجح الفنان في تصوير " اوسرحات" في وضع قوي وعنيف في الصيد حيث يستعد لإطلاق السهم من قوسه وعلى ظهره جعبة مليئة بالسهم كما توجد بالعربة جعبة أخرى للسهم (حسن، مصر القديمة، ج٢، ١٩٩٢، صفحة ١٢٩) أنظر شكل رقم (٨) .

ثانيا : مناظر صيد الأسماك:

استمر تصوير مناظر الحياة اليومية التي تظهر الرجال يجذبون شباك الصيد الكبيرة ، وفي بعض المناظر الأخرى يظهر صاحب المقبرة يصطاد بالرمح أو بالسنة (هارت، ٢٠٠٧، صفحة ٤٤). حيث كان لعملية الصيد مغزى ديني وعقائدي، بالإضافة إلى المغزى الترفيهي والاقتصادي ، حيث أن اصطياد الأسماك وخاصة أسماك البلطي كانت رمزا للبعث والخلود و صورت أسماك البلطي يتدلى من فمها أزهار اللوتس كرمز يحقق البعث للمتوفى ، فالفكرة هي في تحول

المتوفي إلى سمكة لذلك كان رسم الأسماك في المقبرة يساعد المتوفي في التحول إلى سمكة ليخدم هذه الفكرة الدينية حيث يظهر النيل في مناظر الصيد في شكلين متقابلين على قارب من البردي على مياه زرقاء وتصور بعض الأسماك في القاع، وصور الفنان اصطيادها بالحرب الطويلة، كما صورت المياه في شكل عن موجات من المياه أسفل القوارب في بعض الأحيان (الدين، ٢٠١٠، صفحة ٣٧) أنظر شكل رقم (٩)

وضحت مناظر الصيد المختلفة أن عملية الصيد كانت نشاطا جماعيا يتم عن طريق مجموعة من العمال و الصيادين معا ليأتوا بالأسماك المختلفة مثل ما صور في مقبرة "حور محب" صور مجموعة من الصيادين و هم يقومون بجذب الشباك لإغلاقها و إحكام السيطرة عليها و كانوا يتكونون من مجموعتين متقابلتين من الصيادين وفي المنتصف يوجد كبير الصيادين و الذي يوجههم لجذب الشباك (كمال، ١٩٨٧، صفحة ١٧٩) أنظر شكل رقم (١٠).

هناك تقنيات أخرى استعملها المصريون في الصيد بالمياه العذبة حيث كانوا يركبون على متن قوارب كبيرة فتعامل بالخطاطيف والشباك الصغيرة والسلال في قاع القنوات او تتعامل مع شباك ضخمة تم في داخلها وفرة من مختلف أنواع فونة النيل وكذلك يستخدم بعض الأشخاص خيطا مزودا بشص به طعم كذلك كانوا يمسكون هراوة صغيرة بإحدى أيديهم للأجهاز على صيدهم اذا كان من الصعب السيطرة عليه (هارت، ٢٠٠٧، صفحة ٤٥) أنظر شكل رقم (١١) .

وهناك منظرا آخر في مقبرة "ايوي" يظهر عمال الصيد على القوارب في صورة متقابلة لجذب الشباك وهي محملة بأنواع الأسماك المختلفة، و قد صورهم الفنان بحيث يعطي الإحساس بالتيقظ عن طريق رسم حجم العين المكحلة بصورة مبالغ فيها (كمال، ١٩٨٧، صفحة ١٧٩) . قسم العمال العمل في الصيد فهناك مجموعة من العمال تقوم بسحب الشباك المحملة بالأسماك و مجموعة تقوم بالتجديف على القوارب و رئيس العمال يقوم بمتابعة العمل وسيهره كان السمك يجمع في سلال بعد الصيد و تنتقي أطايبه و تقدم للسيد ، أما ما يتبقى فقد يتم تنظيفه و تقطع بعض أجزائه ثم يجفف (مونتية، الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة من القرن الثالث عشر حتى القرن الثاني عشر ق.م، ١٩٦٥، صفحة ١٧٧) ثم يعود الصياد الى منزله بأدوات الصيد، ونجح الفنان في تصوير لحظة الإمساك بالأسماك في الشباك الكبيرة و وضعها داخل سلال الحمل الأسماك و صور أحد الصيادين يحمل سمكتين كبيرتين في كلتا يديه بينما يفتح الآخر الشبكة الصغيرة لوضع السمك به (لوقابيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٥٨) أنظر شكل رقم (١٢).

بعد الصيد بالشباك يتم تجميع الأسماك في سلال صغيرة و حملها على الأكتاف ثم تقديم إلى النيل أو المشرف كما في مقبرة " ايوي "، حيث صور الفنان أحد العمال وهو يحمل سلة بها أسماك بينما يهيم الآخر الحمل الأسماك من على الأرض (صادق، ١٩٠٩، صفحة ٨) . تعد منطقة وادي الكوبانية التي تقع على بعد بعضة كيلومترات شمال اسوان على البر الغربي في نهر النيل وقد اثبتت وجود جماعات صغيرة عاشت على الصيد البري وجمع الطعام والصيد النهري فقد تعايشت هذه الجماعات مع النهر تعايشا لصيقا على إيقاع فيضانه السنوي ، وقد اطلق على أسلوب الحياة هذا (التكيف مع نهر النيل) (صفحة ١٧٨؛ لوقابيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٥٧)

كذلك كان الملوك والنبلاء يشرفون او يشتركون فعلا في إيقاع الطيور في الفخاخ او في قنصها بشباك طويلة تنتشر ويمسك بحبالها عدد من الرجال حيث تهافت الطيور على الشباك بغية التقاط الحب المبذور فيها ويجتمع عدد كبير منها في الداخل حيث يشير رجل مختبئ إلى بقية الرجال بشد حبال الشباك لصيد الطيور والأسماك (صالح، ١٩٩٢، صفحة ٩٥) أنظر شكل رقم (١٣).

ثالثاً: الأدوات الخاصة بعمال الصيد (الصيادين) :

استخدم الصيادون العديد من الأدوات التي مكنتهم من الصيد بسهولة وأمان وقد أشرت بعض الأدوات في صيد البر والبحر وكان أهم هذه الأدوات ما يلي :

١- **شبكة السباح** : كانت عبارة عن قطعة من الأرض تحاط بسور قوي مقام على هيئة شبكة مصنوعة من البوص السميك أو فروع الشجر حيث كان يتم جنب الحيوانات إلى هذه المنطقة عن طريق وضع الماء والطعام داخل الشبكة فتمتلئ بالحيوانات التي يجذبها الطعام و عندما تريد الحيوانات الخروج من هذه الشبكة يقوم الصيادون برفع الحاجز الآخر لتبقى الحيوانات أسيرة حتى يتم اصطيادها والإمساك بها (حسن س.، صفحة ١٠٢) أنظر شكل رقم (٩)

٢- **القوس والسهم**: يعتبر الصيد بالسهم من أقدم وأكثر الأدوات استعمالاً في صيد الحيوانات البرية من الصحراء حيث استخدمت منذ عصر ما قبل التاريخ؟ كان القوس المستخدم في الصيد مقارب من القوس المستخدم في الحروب وصنع القوس الخاص بالصيد من الخشب والجلد والكتان ، أو من قرون المها بعد وصل القرنين بقطعة من الخشب من قاعدة كل منهما حتى يكون القوس لينا سهل الاستعمال (Wreszinski, 1923, p. 185)

- أما السهم وهو الذي كان يوجه ليصيب الهدف فكان يصنع من الخشب أو الغاب و رؤوسه من الطران ثم من العاج والنحاس، وفي بعض الأحيان كانت السهام تصنع من عظام الحيوانات أو سن الفيل وكانت تربط بعد تشذيبها في عود رفيع من البوص بخيط أو قطعة من الجلد (حسن، مصر القديمة، ج٢، ١٩٩٢، صفحة ١٣٨) أنظر شكل رقم (٧)

٣- **الحصان والعربة** : كان الحصان والعربة من الأدوات التي استخدمت في الصيد البري وخاصة مع الملوك وكبار رجال الدولة حيث إن معظم المقابر في الدولة الحديثة صورت صاحب المقبرة وهو يركب العربة التي يجرها غالباً حصانان ميزهما الفنان بلونين مختلفين وهما (الأبيض والبنّي) ويقود صاحب المقبرة العربة ويمسك بالقوس والسهم ليصطاد الحيوانات البرية التي أمامه وعلى ظهره جعبة من السهام ، كانت العربة تتكون من عجلتين تصنع من الخشب والجلد المظفور والكارتوناج لها فرامل بمركز النقل فوق محور العجلة و يقف الراكب فوق الجزء الخلفي بين الحصانين و محور العجلة ، مرتدياً قفازات من الجلد لحماية يده عند الإمساك بلجام القيادة (خليفة، ١٩٧٨، صفحة ٢٩٢) أنظر شكل رقم (٧).

٤- **قوارب الصيد**: للقوارب أهمية كبرى في عمليات الصيد، وكانت تصنع من حزم البردي واستخدمت مع طبقة الأشرف لممارسة رياضة صيد الطيور والأسماك في مستنقعات الدلتا و أحراشها في الدولة القديمة والوسطى و الحديثة (مونتية، الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة من القرن الثالث عشر حتى القرن الثاني عشر ق.م، ١٩٦٥، صفحة ١٧٢) كانت الدلتا غنية بنبات البردي فكانوا يقتلعون الكثير من البردي لصناعة ألياف الحبال وصناعة القوارب التي تتميز بخفة وزنها وسهولة استخدامها (حسن، مصر القديمة، ج٢، ١٩٩٢، صفحة ١٧٤)، و ظهر القارب في المناظر التقليدية المزدوجة الصيد الطيور والأسماك في مقابر الدولة الحديثة حيث كان يصور صاحب المقبرة واقفاً في منتصف القارب بحجم كبير بينما تصور الزوجة و أبنائه وأتباعه بجانبه بحجم أصغر (حسن س.، مصر القديمة، ١٩٩٢، صفحة ١٣٧) أنظر شكل رقم (١)

شبكة الصيد: أشارت الرسوم المصرية إلى شبكات الصيد (البري والنهري)، وكانت ولا تزال من أهم الأدوات التي اعتمد عليها الصيادون في صيد الطيور والأسماك حيث تتكون الشبكة المخصصة لصيد الطيور من شبكتين مربعيتين على جانبي البركة المراد الصيد منها حتى إذا أغلقتا وضمتا إلى بعضهما تغطي البركة بالكامل وتمسك بالطيور، كما كان الصياد يرمي بالشبكة مباشرة على الطيور المراد صيدها في حذر تام حتى لا تطير الطيور بعيداً عن الشبكة (كمال، ١٩٨٧، صفحة ١٦٦) كانت الشبكة كبيرة وعريضة ذات تشبيقات صغيرة يصل طولها حوالي عشرة أمتار من خيوط البردي و الألياف النباتية الأخرى، و يوجد في أسفل الشبكة أثقالاً مصنوعة من الأحجار لتغطيس الشبكة في الماء و

كانت الشباك تلقى في البحيرة و تغرد لتتجمع الأسماك و عندما تمتلئ بالأسماك تقوم مجموعتان من الرجال بسحب الحبلين الطويلين للشبكة الثقيلة المليئة بالأسماك في هدوء خلال الماء إلى اليابسة (لوقابغيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٨٥) أنظر شكل رقم (٢،٥).

٥- **عصا البوميرانج:** كانت تستخدم في صيد الطيور البرية منذ العصور المبكرة حتى آخر العصور الفرعونية ، وعثر على أعداد كثيرة منها داخل مقبرة " توت عنخ آسون (لوقابغيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٨٤) و تنقسم إلى نوعين الأول يرجع إلى قاذفها و الآخر لا يعود، و تأخذ عصا البوميرانج الشكل المنحني مثل المنجل (حسن، مصر القديمة، ج٢، ١٩٩٢، صفحة ٣٢٧) أنظر شكل رقم (٣)

٦- **الحربة:** كانت الحراب أول أداة استخدمها المصري القديم في صيد الأسماك، وعرفت منذ حضارة الفيوم التي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، و كانت المصدر الأساسي للحصول على الغذاء والأسماك و صنعت من العظام و كان الصيد بالحربة قاصرة على الملوك ثم أصبح رياضة فيما بعد لدى الأمراء و الأشراف، و كان من الحراب ثلاثة أنواع:

- حربة برأس واحدة

- حربة برأس مجوفة (الرمح) و تستخدم في صيد فرس النهر وهي أقوى من الحربة المستخدمة في صيد الأسماك و تمسك بإحدى اليدين و يربط بها حبل حتى يمكن إرجاعها بعد اصابة الهدف حربة برأس مزدوجة و هي الأكثر شيوعا و تصوير، في مقابر الدولة الحديثة حيث يستخدمها صاحب المقبرة في صيد الأسماك و هي أقل صلابة من رماح صيد أفراس النهر (لوقابغيرش، ٢٠١٤، صفحة ١٨٤) أنظر شكل رقم (٤) .

٧- **السنارة:** استخدم المصري القديم السنارة في صيد الأسماك منذ عصور ما قبل التاريخ و استمر استخدامها بعد ذلك طيلة العصور التاريخية و تطور شكل الخطاف حتى أصبح بشوكة خلفية و ظهر لأول مرة في مقابر الدولة الوسطى في مناظر قليلة و كان يستخدمها عامة الشعب و هم يجلسون في قوارب صغيرة و كانت السيارة تنقسم إلى نوعين :

* السنارة ذات العصا التي يتدلى منها خيط بنهاية خطاف.

* الخطاف: و هو عبارة عن خيط بنهايته خطاف بدون عصا ظهرت مناظر صيد الأسماك بالسنارة بقله في مقابر الدولة الحديثة حيث ظهرت في المقبرتين رقم (TT93) و مقبرة واحدة من الأسرة العشرين (TT324) ، حيث نجد صاحب المقبرة جالسا فوق كرسي بينما زوجته خلفه وله مغزى ديني (حسن، مصر القديمة، ج٢، ١٩٩٢، صفحة ٢٢٦).

النتائج

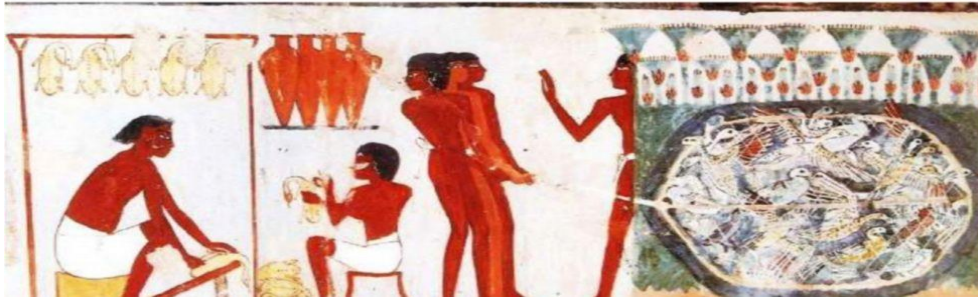
بعد إتمام بحثنا حول مهنة الصيد من خلال الرسومات في مصر القديمة أبان الدولة الحديثة (١٥٨٠ق.م- ١٠٨٥ق.م) وتتبع أنواع وطرق هذه المهنة ، خرجنا بالاستنتاجات الآتية :

تعتبر الرياضة مظهر من مظاهر تاريخ الحضارة المصرية القديمة والتي امتدت لما يقرب من ٣٠٠٠ عام . وتعني الرياضة قديما التسلية واللهو ، فهي تضمنت التدريب على فنون القتال كسلاح ردع فضلا عن أهميتها الدينية . وقد توفرت لنا العديد من المصادر الغنية الوفيرة عن ممارسة وأهت الملوك المصريين بهذه المهنة بوصفها رياضة مارسوها لإبراز قوتهم وللترفيه عن أنفسهم ، وهذا ما نجده في المناظر المصورة على جدران المعابد والمقابر واللوحات وقد مارست الطبقات الاجتماعية هذه الرياضة بوصفها مهنة اقتصادية . وكذلك أستعمل المصري القديم أنواع عديدة من الوسائل في عملية الصيد ، وهو بدوره كان على أنواع منها الصيد البري والصيد البحري (النهري) ، وذلك لتنوع البيئة المصرية .

شكل رقم (١) :يمثل "ناخت" يقوم بصيد الطيور من الأحراش , نقلا عن :
ماري أنج بونها يم :عالم المصريين , ص ١٨٣



شكل رقم (٢) : يوضح إحضار الطيور في الشبكة ونزع الريش عنها من مقبرة "تخت" نقلا:
Davies, N.,Ancient Egyptian Paintings1917,p.lx



شكل رقم (٣) يمثل "مننا" في رحلة صيد هو وعائلته بغرب طيبة, نقلا عن :
محمد شاكر :الفن والحضارة , ص ١٥١



شكل رقم (٤) :يمثل " أوسرحات" في رحلة صيد مع زوجته وأبنته من مقبرة "أوسرحات" نقلا عن :
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kultur Geschichte,p. 183.



شكل رقم (٥) :يوضح شبكة صيد الطيور وكذلك توضح العمال ونقلًا عن :
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p.184



شكل رقم (٦) :يوضح صيد الأرناب باليد من مقبرة "أمون أم أوبت" نقلًا عن
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p.166



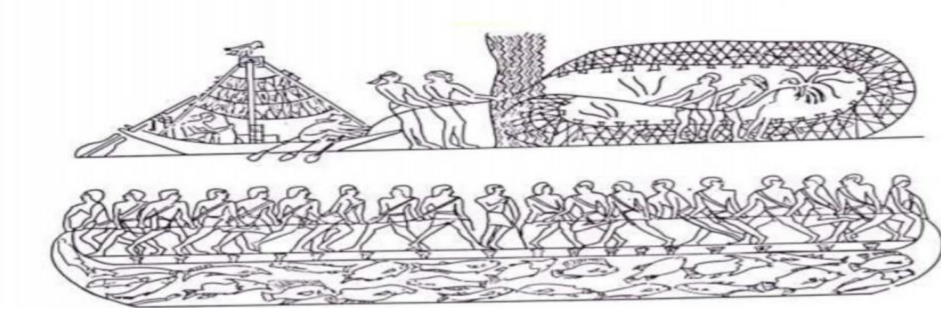
شكل رقم (٧) يوضح صيد الحيوانات البرية بالعربة من مقبرة "أوسرحات" نقلًا عن:
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p.185



شكل رقم (٨) :يوضح صيد الأسماك بالحرايب من مقبرة "أوسرحات" نقلًا عن:
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p.183



شكل رقم (٩): يوضح صيد الأسماك بالشباك من مقبرة "حور محب" نقلا عن :
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p.250



شكل رقم (١٠): يوضح صيد الأسماك بالشباك والقوارب من مقبرة "ايوي" نقلا عن:
ماري أنج بونهايم : عالم المصريين ,ص ١٨٥



شكل رقم (١١) : يوضح عمال الصيد وأعمالهم من مقبرة ايوي نقلا عن :
ماري أنج بونهايم :عالم المصريين ,ص ١٨٥



شكل رقم (١٢) :يوضح تعبئة الأسماك بعد الصيد من مقبرة "ابيوبي" نقلا عن :
Wreszinski ,W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,p365



شكل رقم (١٣) :يوضح الطيور والبط ,من مقبرة نفرحوتب ,طيبة ,الدولة الحديثة ,الأسرة الثامنة عشرة ,
متحف اللوفر ,نقلا عن : ماري أنج بونهيم , عالم المصريين ,ص١٥٨



المصادر

1)Wreszinski. (1923). W.,Atlas Zur Altaegyplischen Kulter Geschichte,vol. Leipzig.

(٢) أحمد محمد عوف. (١٩٩٩). عبقورية الحضارة المصرية. مكتبة الأسرة.

(٣) بيري مونتني. (١٩٦٥). الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة من القرن الثالث عشر حتى القرن الثاني عشر ق.م. (عزيز مرقص، المترجمون) لقاهرة.

(٤) جورج بوزنر وآخرون. (١٩٩٦). معجم الحضارة المصرية القديمة. (أمين سلامة، المترجمون) مكتبة الأسرة.

(٥) جورج هارت. (٢٠٠٧). الحضارة المصرية القديمة. (هاله حسين، المترجمون) دار النهضة للطباعة والتوزيع.

(٦) دومنيك فاليل. (١٩٨٩). الناس والحياة في مصر القديمة. (ماهر جوبجاتي، المترجمون) القاهرة: دار الفكر للنشر.

(٧) زاهي حواس. (٢٠٠٧). الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم. القاهرة: مكتبة الأسرة .

(٨) سليم حسن. (١٩٩٢). مصر القديمة، ج٢. الهيئة المصرية العامة للكتاب

(٩) سمير أديب. (٢٠٠٠). الموسوعة المصرية (المجلد الاولى). القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

- (١٠) سيد كريم. (١٩٩٦). لغز الحضارة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (١١) شكري صادق. (١٩٠٩). مرشد الطالبين إلى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين. القاهرة: مطبعة دار المعارف .
- (١٢) عبد الحليم نور الدين. (٢٠١٠). الأسماك ومصادر المياه في مصر القديمة. الإسكندرية: الموسم الثقافي الأثري التاسع.
- (١٣) عبد العزيز صالح. (١٩٧٤). الأرض والفلاح في مصر الفرعونية. القاهرة.
- (١٤) كاشا شباكوفسكا. (٢٠١٣). الحياة اليومية في مصر القديمة. (مصطفى قاسم، المترجمون) القاهرة : المركز القومي للترجمة .
- (١٥) ماري أنج بونهم لوقافيرش. (٢٠١٤). عالم المصريين (المجلد الاولي). (ماهر جويجاتي، المترجمون) القاهرة.
- (١٦) محرم كمال. (١٩٨٧). تاريخ الفن المصري القديم. القاهرة: دار الهلال.
- (١٧) محمد شاكر. (٢٠١٥). الفن والحضارة المصرية القديمة. الاسكندرية.
- (١٨) مصطفى عطا الله خليفة. (١٩٧٨). أسماء المراكب وأستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ,رسالة ماجستير . القاهرة .